٢٧١ ـ باب الحَياء

٥٩٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس قال: حدَّثنا زُهير قال: حدَّثنا منصورٌ، عن ربعيِّ بنِ حِرَاشٍ، قال: حدَّثنا أبو مسعودٍ ـ عقبة ـ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «إنّ ممَّا أدركَ النّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبوَّةِ: إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(١).

٥٩٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثير قال: أخبرنا سفيانُ، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الإيمانُ بِضْعٌ وسِتُّونَ ـ أو: بضْعٌ وسبْعونَ ـ شُعْبَةً؛ أَفْضلُهَا: لا إلَه إلاَّ اللَّهُ، وأدْنَاهَا. إِمَاطَةُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ، والحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»(٢).

٥٩٩/ ١ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ قال: أخبرنا شبعةُ، عن قتادةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبيدِ بنِ مولى أنس، قال: سمعتُ أبا سعيد قالَ: «كانَ النَّبيُّ ﷺ أشدَّ حَيَاءً مِنْ العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا، وكانَ إذا كَرِهَ [شَيْئاً] عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ»(٣).

٥٩٩/ ٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّار قال: حدَّثنا يحيى وابن مهدي قالا: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قتادةَ، عن عبدِ اللَّهِ بن أبي عُتْبَةَ مَوْلَى أنسِ بنِ مالك، عن أبي سعيد الخدري. مثله. قال أبو عبد الله: وقال غُنْدرُ وابنُ أبي عديّ: مولى أنس(٤).

٦٠٠ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعْد، عن صَالح، عن ابن شِهَاب قال: أخبرني يحيى بن سعيد بنِ العاص: أن

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٨٣ـ ٣٤٨٤). هذا وقد أثبتت الياء عنده في الرواية الثانية «لم تستحيي» وحذفت في الأولى «لم تستح».

(٢) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥)، وأبو داود (٤٦٧٦)، والترمذي (٢٦١٤)، والنسائي (٥٠٠٥)، وابن ماجه (٥٧).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٠٢)، ومسلم (٢٣٢٠)، ابن ماجه (٤١٨٠) وما بين معقوفين إستدراك من صحيح مسلم.

(٤) انظر: الحديث قبله.

سعيد بن العاص أخبره: أنّ عثمان وعائِشَة حَدَّثَاهُ: أَنّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ على رسولِ الله ﷺ ـ وهو مُضْطَجِعٌ على فراشِ عائشة، لابِساً مِرْطَ[1] عائشةَ ـ فأذِنَ لأبي بَكْرٍ وهو كذلك، فقضى إليه حاجتَهُ، ثم انصرف. ثُمَّ استأذَنَ عُمرُ رضي الله عنه، فأذِنَ له وهو كذلك، فقضى إليه حاجتَهُ، ثم انصرف. قال عثمانُ: ثم استأذنتُ عليه، فجلَسَ. وقال لعائشةَ: «اجمَعِي إليكِ ثِيَابَكِ». قال: فقضيتُ إليه حاجتِي، ثم انصرفتُ. قال: فقالتْ عائشةُ: يا رسولَ الله لمْ أرَكَ فزِعْتَ[2] لأبي بَكْرٍ وعُمرَ رضي الله عنهما كما فزِعْتَ لعثمَانَ؟ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ عُثمان رجلٌ حَيِيّ، وإنِّي خَشِيتُ إنْ أَذِنْتُ لهُ ـ وأنا على تلكَ الحالِ ـ أن لا يَبْلُغَ إليَّ فِي حَاجتِهِ»[3].

٦٠١ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال: حدَّثنا عبدُ الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن ثابت البُنَانِيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبي ﷺ، قال: «مَا كَانَ الحيَاءُ في شيءٍ إلاَّ زَانَهُ، ولا كانَ الفُحْشُ في شيءٍ إلاَّ شَانَه»[4].

٦٠٢/ ١ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابن شهابٍ، عن سالم، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ مرّ برجلٍ يَعِظُ أخاهُ في الحياء، فقال: «دَعْهُ؛ فإنَّ الحياءَ مِنَ الإيمانِ»[5].

٦٠٢/ ٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سَلَمة، عن ابنِ شهاب، عَنْ سَالِم، عن ابْنِ عُمَرَ قالَ: مرَّ النَّبيُّ ﷺ على رَجُلٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ

---

(١) المِرْط: كساء من صوف اهـ. الجيلاني (٢/ ٦٢).
(٢) فزعت: اهتَمَمْتَ. اهـ. الجيلاني (٢/ ٦).
(٣) أخرجه مسلم (٢٤٠٢).
(٤) أخرجه الترمذي (١٩٧٤) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣١١)، والضياء في «المختارة» (٥/ ١٥٤ـ ١٥٥) وقال: إسناده صحيح.
(٥) أخرجه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والترمذي (٢٦١٥)، وابن ماجه (٥٨).

في الحيَاءِ، كأَنَّهُ يقولُ: أضَرَّ بكَ! فقالَ: «دَعْهُ؛ فإن الحياءَ منَ الإيمانِ»[(١)].

٦٠٣ ـ حدَّثنا أبو الرَّبيعِ قال: حدَّثني إسماعيلُ قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ أبي حَرْملة، عن عطاءٍ وسليمانَ ابنيْ يَسَار وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أنّ عائشَةَ قالتْ: كان النَّبيُّ ﷺ مُضْطَجِعاً في بيتِي، كَاشِفاً عن فخذِهِ ـ أو ساقيهِ[(٢)] ـ فاستأذَنَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فأذِنَ له كذلك، فَتَحَدَّث، ثم استأذَنَ عُمرُ رضي الله عنه، فأذِنَ لهُ كذلكَ، ثمَّ تحدَّثَ. ثم استأذَنَ عُثمانُ رضي الله عنه، فجلسَ النَّبيُّ ﷺ وسوَّى ثيَابَهُ ـ قال محمَّدُ: ولا أقولُ في يوم واحد ـ فَدَخَلَ، فتحدَّثَ، فلمَّا خرجَ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ دخلَ أبو بكرٍ فلم تهشَّ ولم تُبَالِه، ثمّ دخلَ عمر فلمْ تهشَّ ولم تبَالِه، ثم دخلَ عثمانُ فجلستَ وسوَّيْتَ ثيابَكَ؟ قال: «أَلاَ أَسْتَحْي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْي مِنْهُ المَلائِكَةُ؟»[(٣)].

٢٧٢ ـ باب ما يقولُ إذا أصبح

٦٠٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوانة قال: حدَّثنا عمرُ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أصبح قال: «أصبَحْنَا وأَصْبَحَ الحَمْدُ كلُّهُ للَّهِ، لا شريكَ لهُ، لا إله إلَّا اللَّهُ، وإليهِ النُّشُورُ». وإذا أمْسَى قالَ: «أَمْسَيْنَا، وأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، والحمدُ كُلُّهُ للَّهِ، لا شريكَ لهُ، لا إله إلَّا اللَّهُ، وإليهِ المَصِيْرُ»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦١١٨)، وانظر: الذي قبله.

(٢) رواية ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٢٧ـ ٢٨) دون صيغة الشك هذه «أو ساقيه» اهـ. أنظر: «الصحيحة» للألباني (٩ـ ٢٧ـ ٢٨).

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٢٧ـ ٢٨)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٦٧). وانظر: الحديث المتقدم برقم (٦٠٠).

(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف بهذا اللفظ، فيه: عمر ـ وهو ابن أبي سلمة الزهري، القاضي ـ: فيه ضعف اهـ. والغريب أن الشارح عزاه للأربعة وأحمد وابن حبان وأبي عوانة باختلاف!!.